مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

بينما يسعى ترامب للإنتقام وفرض سيطرته..الجمهوريون يتجرعون الألم

الكاتب :
ميريديث لي هيل و جوردين كارني و ميا وارد

نوع المقال :
مقال مترجم

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

بينما يسعى ترامب للإنتقام وفرض سيطرته..الجمهوريون يتجرعون الألم

الكاتب: ميريديث لي هيل و جوردين كارني و ميا وارد

المصدر: صحيفة "بوليتيكو" الأميركية / نُشر بتاريخ 20 أيار 2026[1].

يبدو الرئيس دونالد ترامب اليوم أكثر جرأةً من أي وقت مضى، وعازماً على بسط نفوذه المطلق على الحزب الجمهوري مهما كلّف الثمن.

وقبل أقل من ستة أشهر على انتخابات التجديد النصفي، يجد الجمهوريون أنفسهم في مواجهة رئيس يصبّ تركيزه على إقصاء المشرعين الذين عارضوه، وفرض سيطرته الكاملة على الحزب لتلميع صورته، الأمر الذي يهدد الأجندة التشريعية للحزب، ويضع أغلبيته البرلمانية على المحك.

وقد تجلى هذا المأزق بوضوح في أروقة الكابيتول هذا الأسبوع، حيث انضم جمهوريون مُحبطون من بينهم مشرّعون استبعدهم ترامب فعلياً من الحزب إلى صفوف الديمقراطيين لتوجيه انتقادات لاذعة لطريقة تعامله مع الحرب الإيرانية. كما رفضوا تمويل قاعة الاحتفالات في البيت الأبيض من الأموال العامة، ونددوا بصندوق "مكافحة التسلّح" الذي يُخشى استغلاله لمكافأة حلفاء الرئيس.

في المقابل، يبدو ترامب والعديد من حلفائه في الكونغرس غير عابئين بهذه الرسائل التحذيرية، بل إنهم يزدادون تمسكاً بفرض الولاء المطلق.

ومحاولةً منه لتهدئة المخاوف المتصاعدة داخل حزبه، أشار رئيس مجلس النواب، مايك جونسون، يوم الأربعاء الماضي إلى أن الرئيس "يدرك تماماً حجم التحديات" في

[1] Republicans squirm as Trump pursues legacy, control and revenge. https://www.politico.com/news/2026/05/20/donald-trump-republicans-midterms-revenge-00931151

انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر، ويعمل جاهداً للحفاظ على أغلبية الحزب الجمهوري في مجلسيّ النواب والشيوخ.

لكن، سرعان ما تبخرت هذه التطمينات عندما سُئل جونسون عن قرار ترامب إقالة النائب عن ولاية كنتاكي، توماس ماسي أحد أبرز الوجوه الجمهورية المستقلة المتبقية في الكونغرس، حيث أوضح رئيس المجلس بصراحة أنه لن يتم التسامح مع أي صوت معارض، قائلاً: "نحن بحاجة إلى أشخاص هنا لا يسعون لفرض أجنداتهم الخاصة أو القيام بتحركات تدميرية تتعارض مع أهدافنا العامة.. هذا ما حدث، وهذه هي الرسالة".

وبينما كان جونسون يطلق تصريحاته، كان ترامب يوجّه سهامه نحو مشرّع جمهوري آخر، وهو النائب برايان فيتزباتريك، الذي يمثل دائرة متأرجحة وحرجة في ولاية بنسلفانيا (كانت قد فازت بها كامالا هاريس في انتخابات 2024)، ويُنظر إليه بوصفِه الجمهوري الوحيد القادر على الاحتفاظ بكرسيّها.

وجاء هجوم ترامب على فيتزباتريك بعد أن طرحت خطيبة الأخير، وهي مراسلة شبكة "فوكس نيوز"، سؤالاً لم يعجب الرئيس، ليعلق ترامب قائلاً: "إنه يحب التصويت ضد ترامب.. وهل تعرفون ماذا يحدث لمن يفعل ذلك؟ الأمور لا تسير على ما يرام بالنسبة لهم".

وفي أعقاب تحركات ترامب الأخيرة للإطاحة باثنيّن من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، سادت حالة من الذهول والامتعاض أوساط الحزب إزاء الهجوم المتواصل الذي شنّه الرئيس على زملائه.

وعلّق النائب الجمهوري عن ولاية نبراسكا، دون بيكون الذي قرر التقاعد نهاية ولايته الحالية إثر خلافات عاصفة مع ترامب باقتضاب قائلاً: "هذا غباء مطلق"،

فيما ذهب مشرّع جمهوري آخر في مجلس النواب، آثر عدم الكشف عن هويته، ليتحدث بحرية إلى أبعد من ذلك بقوله: "يبدو أن الرئيس قد تخلى تماماً عن فكرة الحفاظ على الأغلبية البرلمانية، وبات يصب كل تركيزه على كسب ولاء أقلية خاضعة له".

ورداً على هذه الهجمات، أكد النائب فيتزباتريك للصحفيين أن تصريحات ترامب لن تغيّر مواقفه "بأي شكل من الأشكال"، مضيفاً: "بإمكانه قول ما يشاء، فهذا لا يغيّر من قناعاتي شيئاً، ولا يمسني إطلاقاً".

وفي الوقت الذي يهلل فيه بعض الجمهوريين علناً لحملة الرئيس الشرسة لتصفية خصومه داخل الحزب، يُبدي آخرون إحباطاً متزايداً من أولويات ترامب، إذ يرون أنه منشغل بقاعة احتفالاته وقوس النصر وحملات الانتقام الداخلية، في وقت تشتعل فيه البلاد تحت وطأة الارتفاع المستمر لأسعار الوقود، وتستمر الحرب مع إيران دون أي أفق للحل.

في هذا السياق، قال السيناتور توم تيليس (جمهوري من كارولاينا الشمالية) الذي اختار التقاعد أيضاً كزميله بيكون: "أعتقد أن هناك فريقاً في البيت الأبيض لا يكترث إطلاقاً بما قد تسفر عنه صناديق الاقتراع في تشرين الثاني/ نوفمبر.. وهذا يعكس قصر نظر شديد، فإذا فشلوا في تأمين إعادة انتخاب الجمهوريين، فإنهم يمهدون لأسوأ عاميّن في حياة هذا الرئيس".

في المقابل، يقلل مسؤولو حملة ترامب والبيت الأبيض من أهمية هذه المخاوف، حيث أشادت المتحدثة باسم البيت الأبيض، أوليفيا ويلز، بالإنجازات السياسية للرئيس،

معددةً ملفات أمن الحدود، والتخفيضات الضريبية، وتراجع معدلات الجريمة العنيفة، وأكدت أن الرئيس سيواصل "إبراز حجم التباين" مع الديمقراطيين من خلال تسليط الضوء على "أجندته القائمة على المنطق السليم".

وأضافت ويلز: "الرئيس ترامب هو القائد بلا منازع، والموجّه الأبرز، والمحفّز الاستثنائي للحزب الجمهوري". وهي الرؤية التي أيدتها كيرستن بيلز، المتحدثة باسم اللجنة الوطنية الجمهورية، بقولها: "إن الناخبين يواصلون، بأغلبية ساحقة، دعم ومكافأة المرشحين الذين يصطفون إلى جانب الرئيس وحركته السياسية الناجحة".

في هذا السياق، دعا مسؤول رفيع في البيت الأبيض بقية الجمهوريين إلى الاستسلام للأمر الواقع، نظراً لقبضة ترامب الحديدية على القواعد الانتخابية للحزب، قائلاً: "كلما أدركوا مبكراً أن الرئيس ترامب هو القوة المهيمنة في المشهد السياسي، استوعبوا سريعاً أن معارضته ليست سوى جهد عبثي".

وفي مبنى الكابيتول، اتخذ قادة الحزب الجمهوري في مجلس النواب نهجاً أقل حدة في الدفاع عن فيتزباتريك بوجه هجمات ترامب اللاذعة، حيث قال رئيس المجلس، مايك جونسون، في مقابلة أجريت معه لاحقاً يوم الأربعاء الماضي: "انظروا، يواجه برايان فيتزباتريك وضعاً صعباً في دائرته الانتخابية، وهو يتمتع بنزعة استقلالية كما نعلم جميعاً، لكنه يظل صديقاً وزميلاً مقرّباً لي"، مؤكداً أنه "يبذل قصارى جهده لدعم إعادة انتخابه".

في المقابل، آثر النائب ريتشارد هدسون (عن ولاية كارولاينا الشمالية) الذي يرأس الذراع الانتخابية للحزب الجمهوري في مجلس النواب— النأي بنفسه عن التعليق

مباشرة على هجوم ترامب، مكتفياً بالإشارة إلى أن "الاحتفاظ بهذا المقعد يمثل حجر زاوية للحفاظ على الأغلبية البرلمانية".

وكان ملف الولاء الحزبي أكثر حساسية وتوتراً في مجلس الشيوخ هذا الأسبوع، إذ يعيش الجمهوريون هناك تحت وطأة صدمة حملة الرئيس الناجحة التي أنهت المسيرة النيابية للسيناتور بيل كاسيدي (ممثل ولاية لويزيانا لولايتيّن)، إلى جانب تأييد ترامب المفاجئ لمرشح بديل، مما قوّض مساعي إعادة انتخاب السيناتور المخضرم جون كورنين عن ولاية تكساس.

ونقلت الأنباء عن أحد كبار المساعدين في مجلس الشيوخ، طلب عدم كشف هويته، قوله: "ثمة استياء متزايد داخل الحزب من أن الرئيس يوجّه مدافع غضبه نحو زملائه الجمهوريين بدلاً من تصويبها نحو الديمقراطيين".

من جانبه، أقرّ زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، جون ثون، بهذا الواقع المرير يوم الأربعاء، وتحديداً بعد يوم واحد من مساعدة كاسيدي في تمرير تشريع يهدف إلى كبح جماح التصعيد العسكري لترامب ضد إيران، حيث قال ثون: "من الواضح أن هناك عواقب وخيمة دائماً عندما يتم استهداف أعضاء مجلس الشيوخ الحاليين"، وأضاف: "للرئيس بالطبع مرشحوه المفضلون الذين يرغب في دعمهم وهذا حقه، لكن مهمتنا هنا هي دفع أجندة تشريعية محددة، ومثل هذه الخلافات تجعل الأمور أكثر تعقيداً بلا شك".

ومع إصرار ترامب على رفض أي مساحة للاختلاف مع حزبه، وتمسكه بمشروعات "تلميع الإرث" التي يجد قادة الحزب حرجاً كبيراً في الدفاع عنها، يزداد الديمقراطيون

تفاؤلاً يوماً بعد يوم، وباتوا يرون في هذه الانقسامات بوابتهم الذهبية للفوز في انتخابات التجديد النصفي.

في سياق ذي صلة، علّقت النائبة سوزان ديلبين (عن ولاية واشنطن)، التي تقود الحملة الانتخابية للديمقراطيين في مجلس النواب، قائلة: "إن كل ما يركّز عليه الرئيس هو جولة انتقامية شخصية، دون أدنى اكتراث بالمعاناة اليومية للأُسر الأمريكية. وهذا يظهر بوضوح في انشغاله بقاعات الاحتفالات، وبُرك المياه العاكسة، والتمويلات المشبوهة، وملاعب الغولف. لقد أداروا ظهورهم تماماً لاحتياجات الشعب".

وفي رد فعل يعكس الرضوخ للأمر الواقع بعد خسارة النائب ماسي يوم الأربعاء الماضي، وجّه زعيم الأغلبية في مجلس النواب، ستيف سكاليس، تحذيراً مبطناً لأعضاء الحزب، داعياً إياهم لتذكر أنهم "هنا لتمثيل الناخبين الذين وضعوا ثقتهم فيهم"، مستشهداً بالإطاحة بالسيناتور كاسيدي كدرسٍ قاسٍ للجميع.

وأضاف سكاليس: "كما رأينا في لويزيانا يوم السبت الماضي، فإن الناخبين هم أصحاب الكلمة الفصل في بقائنا أو رحيلنا، وإذا خنتم ثقة من انتخبوكم، فسوف يطيحون بكم بلا تردد".

من جانبه، تبنى النائب فيتزباتريك نبرة مشابهة ترتكز على إرضاء القواعد الشعبية، قائلاً: "كل مشروع قانون يُطرح للتصويت يمثل إما مكسباً أو خسارة لدائرتكم الانتخابية، والناخبون هم رؤساؤكم في العمل في نهاية المطاف". وأضاف مخترقاً جدار الصمت حول مشاريع ترامب: "أنا أعرف أبناء دائرتي جيداً، وأثق تماماً أن ناخبي العديد من المشرعين الآخرين يرفضون تبديد أموال دافعي الضرائب على بناء قاعات رقص".